Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والكذب ، والخيانة لفت نظرهم النهى عن الكتابة ، كما وقفوا على «الخصوصية» الدقيقة التى عجز فهم صاحب المشروع عن الوصول إليها، ثم انتهوا إلى غير ما انتهى هو إليه .

لم يفهموا كما فهم أن السنة « منكر » ليست من الدين ، ولكنهم فهموا من النهى عن كتابة الحديث فى أول الأمر أنه كان خشية أن يختلط نص الحديث بنصوص القرآن التى كان النبى ﷺ يأمر بكتابتها فور تلقيها من أمين الوحى جبريل عليه السلام - وهذا هو الحق الذى يهدى الله إليه طالبى الحق ، كما قال عز وجل : ﴿ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ﴾ .

فالنهى عن كتابة الحديث كان « سياسة مرحلية » ، الحكمة فيه ما أشرنا إليه نقلاً عن علمائنا الأتقياء ، وليس لأن الحديث ليس من الدين ، وأن الأمة ليست فى حاجة إليه - كما ادعى صاحب المشروع التعسفى .

ومن أقطع الأدلة على ذلك : أن النبى ﷺ أمر فى مرحلة تالية لمرحلة النهى ، أمر بكتابة الحديث عنه لما زال المانع منها وبانت خصائص القرآن ، وظهرت سماته المميزة له عن كلام البشر .

فقد أخرج ابن عبد البر فى كتابه « جامع بيان العلم وفضله » : أن عبد الله بن عمرو بن العاص كان يكتب كل شىء يسمعه من رسول الله ﷺ فقال له بعض الصحابة : إنك تكتب كل شىء تسمعه من رسول الله . ورسول الله ﷺ بشر قد يغضب فيقول ما لا يتخذ شرعاً عاماً . فرجع عبد الله بن عمرو إلى رسول الله ﷺ وذكر له ذلك فقال له - عليه الصلاة والسلام - : «